



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية الآداب

قسم اللغة العربية

قصائد الانشاد الحسيني في الشعر المعاصر أنموذجاً قراءة في الدلالة والايقاع

بحث قدم إلى مجلس قسم اللغة العربية / كلية الآداب / جامعة القادسية
جزءاً من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في اللغة العربية و آدابها
تقدم به الباحثان

ذوالفقار ميثم صالح

حسام ناصر حسين

بإشراف

أ. د. سلام كاظم الأوسي

حزيران / ٢٠١٧ م

رمضان / ١٤٣٨ هـ

آية القرآنية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله

كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة

والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم))

صدق الله العلي العظيم

سورة البقرة المباركة (٣٦١)

الاهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك .. ولا يطيب النهار إلا بطاعتك

ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك .. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك

ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك

الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة .. إلى نبي الرحمة وشافع الأمة

محمد صلى الله عليه وآله وسلم

إلى أئمة الهدى .. وأعلام التقى .. والعروة الوثقى

الأثنى عشر معصوم عليهم السلام

إلى من كلفه الله بالهبة والوقار .. إلى من علمني العطاء بدون انتظار

إلى من أحمل اسمه بكل أفتخار

من الله أن يمد في عمرك لثرى ثماراً قد حان قطافها بعد طول انتظار

أبي العزيز

إلى ملاكي في الحياة .. ودعوتي في النجاة .. نبع الحنان .. وملكة الجنان

إلى من كان دعائها سر نجاحي .. وحنانها بلسم جراحي

أمي ❀ حبيبتي

إلى سندي في شدتي .. وبهم أقوى على دنيتي

أخوتي الأعزاء

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله الطيبين
الطاهرين ..

وبعد لمن دواعي سروري بعد الانتهاء من انجاز البحث بحول

الله وتعالى وقوته ، أن اتقدم بجزيل الشكر والامتنان الى استاذي

الفاضل المشرف الاستاذ (سلام كاظم الأوسي) لما قدمته من آراء وافكار

قيمة وتوجيهات سديدة وبناءة فضلا عن تواصله الدائم في اثناء مسيرة

الكتابة مما اضفى عليها أسس الرصانة العلمية السليمة متمنيا

له دوام الصحة والعافية والتوفيق

الباحثان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« العقد مة »

الحمد لله رب العالمين ، وامهارة والسلام على محمد وآله

الطيبين . أما بعد . فإن أمة دراسة أدبية تعنى بالكشف عن الغزايا

والضاهة الفنية في « نصوص شعرية » متمية لحقبة

تاريخية معينة ، ومتأولة لظاهرة بعينها ما تفتقر من مسبقا

وجود قيمة فيه ، وثراء شعريا في تلك النصوص بالشكل

الذي يعطي قيمة لدراستها ولتسليح الضوء على جوانب

الأبداع فيها ، إلا أن هذا الاختلاف لا بد من أن يكون

مبنيا على أسس أولية (الأغلب) الفن الشعري

المشكل لتلك الظاهرة الفنية وإلا كانت الدراسة

مؤمرا جانبا قد لا تؤثر من نص سوى الإبانة

عن نتائج شعرية بانسة متخفية في زوايا

الدواوين و المجموعات الشعرية .

« التمهيد »

« المقدمة »

أول من كتب الشعر في رثاء الأمام الحسين عليه السلام «
هي كلمات شعر عقيلة بني هاشم السيدة زينب «عليها السلام»
في رثاء الامام الحسين عليه السلام» وبعدها أول شاعر كتب
في رثاء الامام الحسين عليه السلام «هو عقبة بن عمرو
السهمي من بني سهم بن عوف بن غالب وبعده شعر
الكثير في رثاء الامام الحسين عليه السلام» وبعده كتب
الشعر العربي الرثاء في رثاء الامام الحسين عليه السلام «
وبعده دعلج الخزازي وبعده السوسني والكثير من
بعدهم كتب في رثاء الامام الحسين عليه السلام

وسنقوم في اظهر علمك على بعض القصائد الذين اول من
كتب الشعر رثاء الامام الحسين عليه السلام «

- ١- المهادر المصنوفين عباس الطراز المذهب ١٧٤٥ هـ المازني
- ٢- معالي السبطين ٤٠٨ هـ ١٥٦ - ٥٢ هـ المجلسي
- ٣- ٤٥٤ هـ ١١٥ هـ الحكيماني اعيان النساء ١٦١ هـ
- ٤- القصبي نطق المصنوم ٢٧٥ هـ
- ٥- الكاشاني حبيب الله تذكر الشهادة ٤٤٤ هـ
- ٦- المقدم مقتل الامام الحسين ٤٧٢ هـ

قصيدة السيدة زينب «عليها السلام» ربنا وإبائنا

الأمم الحسين «عليه السلام»

تمسك بالكتاب ومن تلاه

فأهل البيت هم أهل الكتاب
بهم نزل الكتاب وهم قلوبه

وهم كانوا الهداة إلى الصواب
إمامي وعد الرحمن طفلا

وآمن قبل تسديد الخطاب
علي كل هديق البرايا

علي كان خارق العذاب
شفيعي في القيامة عند ربي

نبيي والوحي أبو قراب
وقال طهارة البتول ما وسيدا من

يخلد في الجنان مع السباب
علي اللطف الملام وساكنه

وروحه الله في تلك القباب
نفوسا قدست في الألف قدما

وقد خلعت من النطف العذاب

الفصل الأول

القصة الكلاسيكية

القصيدة لشاعر العرب الأكبر: محمد مهدي الجواهري
(١٨٩٩ - ١٩٩٧) وفي النجف، العراق وتوفي في دمشق، سوريا
له قصيدة طويلة وكتب أول خمسة عشر بيت منها بعد

الذهاب على فريحي الإمام الحسين عليه السلام // وأسمائها

منها ((عينية الجواهري)) و ((أمنت بالحسين))

بدأ الشاعر قصيدته بمطلع خطاب فيه العري خطاباً مباشراً ما

واستمر فيه إلى نهاية القصيدة، ويبدو أن مواجهة الشاعر القبر

مواجهة مباشرة، جعلته يتعثر تعثراً طفيفاً في كلماته ما في كلمة

(مضجج) وكلمة (الأبلج) ما و القصيدة هي من بحر

(المتقارب) و (مكسورة العين) في قافية القصيدة .

فداء لشواك من مضجج

تنور بالأبلج الأروع

هنا أختار أن يبدأ بفداء لقبر الحسين عليه السلام إذ هي شخصية
و صامة رائعة بل سجاة و بحسبها ما لظالمات مدمت الحرب الرجل
و صار الجين ما دلالة على شموخة وعزه وكبره .

(١٩) الأدب في ظل التشيع: ١٦٤ - ١٦٥

(٢٠) ديوان الجواهري: ١٣١/٣

((أنت بالحسين))

فداءً لفتواك من مخرجي

(١) تنوداً بالابلجى الأروعي

بأعقب من نفعات الجنان

(٢) روحاً ما ومن مسكها أروعي

ورعياً ليومك يوم الطفون

(٣) وسقياً لأرضك من مهرعي

وجزناً عليك بحبس النفوس

(٤) علياً نهجك النير المهيبي

وهوتاً لمجدك من أن نيك

(٥) بما أنت تأباه من مبدعي

فيا أيها الوتر في الخالدين

(٦) فذا ، العا إلا ان لم يسعني

ويا عظمة الطامحين العظام

(٧) للاهين عن غداهم قنني

تعاليت من مفرعي للصوت

(٨) وبورك قبرك من مفرعي

تلود الدهور فمن سجد

(٩) علياً جانبيه ومن ركني

سعت نراك فهب النسيم

(١٠) نسيم الكرامة من بلقي

وعفرت فدي بحيث استراحي

(١١) قد تفرغت ولم يهرعي

وحيث سنايك خيل الطحاة

(١٢) جالت عليه ولم يخسعي

(١) ديوان محمد مهدي الجواهري • الجزء الأول

س ١٩٣

(١٢)

القصيدۃ القيت في حفلة الكبير الذي اقامته الشيبه الكربولية

في يوم ١٣ عاشوراء عام ١٩٤٧ لذكور مهرعي الامام الصين

عليه السلام و حارته مهرعة مناهضة لحكم يويد بن معاوية

من اشهر حوادث التاريخ الاسلامي.

(١) ويقصد في كلفة (ر الأبلجي)؛ الوضوء الوجه و (ر الأروعي)

؛ المعجب بشجاعه او حسنه .

(٥) الروعي هنا تسمية الربيعي و (ر الأروعي) أفعل تفضيل

من (ر فاشعي) بمعنى ناضي من ضاعي المسك

يهوغي اذا عبققت رائحته.

١- ديوان محمد مهدي الجواهري ١٩٣٣-١٩٤٤

الجزء الاول

(٣) الطفوف فهي الأراهي المشرفة من جوانب السواطحي.

وهي تطلق بهورة خاصة على ما اشرف من اراهي (الغافرية)

وهي مدينة كربلاء - على نهر الفرات وفيها كان مصرع الامام

الحسين عليه السلام //

(٤) معنى البيت ان روضة الحزن على الحسين تكمن في الالتزام بنهجه

المستقيم في التفاني حتى الموت في سبيل الفكرة والعقيدة في سبيل التحرر

من نير الحاكم الظالم . وفي ان يهاجي مجرد العظيم من ان

يبتذل بالبرعي المذكرة التي اباها الحسين نفسه لو كان حيا . والصهيحي

الطريق الواضي . والبيدك) بمعنى يبتذل .

(٥) معنى البيت ان الحسين - الشهيد عليه السلام // كان

كان في طعونه - العظيم - للفعل العليا - المقدسه عبرة وعظة

للنفوس . لا هي القانعة بيومها عن غدها .

١ - ديوان محمد مهدي الجواهري : ١٩٣ - ١٩٤ ص

البرز الاول .

الفصل الثاني
" قصائد الشعر الحد "

مظفر النواب الشاعر العراقي الراضى والعشاقس الراضى والرجل الذي دفع
خشبة اعدائه على رقبتة وهو يهول بقمح الدنيا دون خوف او وجلء
هذا الشاعر وجد في الحسين منا خلا لا يمكن الا تجل افكاره وتعالىء
فقد اثبتت تلك المبادئ من نفسا كبيرة ابية غايتها تنبيه العقول
وتحفيزها للثورة الدائمة .

يضعن النواب في نفس حسيني له قيل قيل في حق الامام وجها لوجه امام

التاريخ بكل ما يمتلئ من هيبه وتجلهء انه تعريف الارتباط بالارث للمهدي

المقدسء وها نحن امام تلك الهالة النورانية ونحن نلج عالم الحسين الربيءء

الذي تظهر الكلمة فيه الحدود التعبيرية للغة التي صديت دلالية

لا حصر لها .

١- ديوان مظفر النواب /

فضة
عند جلادة
تعم الدخول
ولهما ثم أسراباً نور
تكون بريمانه
أترعتها ينابيع مكة
أعزباً ما تستطير
ولست أبالغ
انك وحي
تواهب
بعد الرسول
ومن المسك أجنحة فضاء
كما في أعلو ...
وبعدي أن تراك هيهات يحل عليه
وبعض التراب سما
تسير العقول ...
ليس ذا ذهباً ما أقبل ...
بل حيث قبل جدك
من وجنيل
وفاض هليب البتول ...

١- المصدر ١- حين يظلم الغاء ما على الإمارة
٢- ديوان مظفر النواب

لم يزل همةً للقتال
تراثك ..
أسفع هول السيف
ووهج نملك ينير الفريخ
ويوشك قفلاً خريهك
أن يتلج عنك ...
أراك بكل المرايا
على أهوةٍ من خيام
وتفريج منها
فأذهل أنك أكثر من الحياة
أست الحسين بن فاطمة وعلي
لماذا الذهول؟ ...
قد تعلقت منك ثباتي
وقوة حزني وهيدا ..
فكلم كنت يوم الطفوف وهيدا
ولم يك أسفع منك
وأنت تدوس عليك الضيول ...
من بعيد رأيت
ورأسك كان يعز
حريقاً الضياع

يقول النوب:

فخفة

من عمارة

تعم الدعوى

والعمائم أسراباً نور

تلون بريانة

أترعتها ينابيع مئة

أعذب ما تستطيع

ولست أبالغ

أنك وحى

تواحل

بعد الرسول

هذا قدر النوب ان اسراب العمائم هي ذلك المكان بقدر ما تروى النوا

السلام فانها رغم ذلك تلون بعرقه ريانة الرسول ، فاي كلام تنشر ؟

واي امان يمنحها الحسين ؟ هذا المشهد الهائل لا يتحقق الا لوهي

معتد روحياً من الرسول (ص) لانه ليتصور بشخص ابن بنته ... انه الامان

ابن دنوان مظهر النوب

الذي تشعر به الكائنات في حجرة من نذر نفسه للسلام كل ذلك يقدمه النواب

للمتلقي من خلال كشف مهندس شعريين راكعين .

يرسم الشاعر حورة استعارية معبرة للمكان مهيباً في لغزات اندماج الذات

في وحدة صوفية وانغماسها الكامل في عالم من التواهي فيقول :

ومن المسك أجنحة وهنأ

كأني أعلو...

ويهديني أن تراك هيهات يعلن عليه

وجفت التراب صماء

تنتل المحقول ...

أيس ذا رهبا ما أقتل ...

بل حيث قبل جدل

من وجنتيل

وقافض حليب البتول ...

فما ابليخ قول الشاعر: كأني أعلو ويمسكني أن تراك هيهات يعلن عليه ،

فهو يقدس التراب الذي أهتموا جسده الامام ، فليس ذلك الذي تقف قدم

١- ريوان وظفر النواب

الشاعر عليه تراب بالمعنى المعتاد انما سماء تنير العقول ، وليس ما
يقبله الشاعر من ذهب كماي ذهب يستخرمه الناس انما خد مقدس
خالفا كان موضعاً لشفتي رسول الله (ص) وصي يرسمان عليه قبلة إلهية
عذبة ، هذه الرجواء المفعمة بالنور والجمال ، وهذا العالم القرصي ، لم ينس
الشاعر ان مقهوره الامام الحسين (ع) ، بل شواغها الحسين (ع)
من خريجه وقراب وسعاء تمثل عنده مثابة # للرفض والثروة ، وبالتالي
فمن تلك المشاببات تنحول الى اسئلة وجورية بفعل الرؤية الشعرية ، فيقول:

لم يزل ههماً للقتال
ترابك ..
أسمع هولا السيوف
وهي خيال ينير الضريح
ويوشق قفلاً خريجه
أن يتبلع عنقا ...

ديوان مطلق النواب

أران بكل المراتب
على دعوة من خيائ
وتفريح منها
فأزهد أنك أكثر من حياة
الست المسين بنا فاطمة وعلى
لعادا الزهول؟...

فالشاعر النوان بعد ان يؤخذ بالذهول لروعة المشهد يتملك نفسه ليجود مسائلا
نفسه عن سبب ذلك الذهول لتصبح المفردات عناصر لتكوين الذات وتبلورها
في هذا المشهد الهائل ، فالحسين اعم أكثر من حياة ، وانه كتلة من خيائ
يقول الشاعر وهو يرسم مشهداً مؤثراً للإمام:

قد تعلقت من شياقي
وقرة حزني وهيدا ..
مكم كنت يوم الطفوف وهيدا
ولم يك أشغف منك
وأنت تروم عليك الضيول ...

من بعيد رأيتُ
ورأسك كان يُعزُّ
هريقاً الفخيم

ويستمر المشهد بعورته الدامية لكن بعد ان تتعاهد وتيرة الهدى بشكل
عفج ع هدم الفجائية ليست خطأ انجزاليه بل هي حدت لغوي
يعتدل ان يجسد عوالم مفترضة من العزن المديهي ، العزن الغير ملتبس
بالسكون انما هو ذلك التير من التمولد التي تهرخا الى اعاده الحياة في العدن
وهكذا يفتتم مظهر النواب مناجاته للمسين ليؤكد على انها مناجاة الأرواح
التواقة لكسر القيود ، ولرفض كل انواع الصيف والفت في زمن اخرجت
المهادنة فيه ديون الاكثرية .

١- ديوان مظهر النواب

« الفصل الثالث »

دراسة فنية في الشعر الحسيني

المبحث الأول - اللغة الشعرية

المبحث الثاني - الصورة الشعرية

المبحث الثالث - الإيقاع الشعري

الفصل الثالث - اللغة الشعرية واساليبها

توطئة

تقسم إلى عدة أقسام :-

① أسلوب النداء

② حركية الأفعال

③ أسلوب الاستفهام الإنكاري

④ أسلوب المفارقة

اللغة الشعرية - واساليبها -

توطئة -

لا تخطأ الهبة الجانب اللغوي (التركيز) في فن الشعر، وفي الفنون كافة.

التي تكون فيها (الكلمة) - أداة الأوليت للمدعي. إن استعمال الشاعر للغة في صناعة الشعر يجسد انتقاة الأداة

ولتراثة - شاء الشاعر ذلك أم أبى - فالشاعر قد يستعمل رموزاً وشخصيات تنفعه التي أهم أخرى وقد يحاكي صوراً فنية لشعراء من غير أمثلة ما وقد يعتقد ايقاعات موسيقية لم تعرف في شعر أسلافه إلا أنه لا يمكن له أن يتخلى عن أداة التي يجسد بها كل ذلك وهي (اللغة) التي يتكلم بها.

إن الشاعر - من أجل يحقق إبداعاً شعرياً - لا يكفي معرفته الألفاظ ومعانيها في أي لغة من اللغات ما بل عليه أن يملك القدرة على أيراد الألفاظ بشكل يجعلها تفيض بالمتلقي أكثر من معناها المحدود والمعروف. وهذا يعتمد على تحسس الشاعر لطبيعتها الفاضلة تلك اللغة وتركيبها، إن هذا التحسس أو القابلية لمعرفة أسرار اللغة واستعمالها هو ما يسعى به (الشاعر) التي تعرفها (نازك الملائكة) بقولها -

١٠ سايكو لوجوية الشعر ومعالاة أخرى. نازك الملائكة: ١١ - ١٢.

١١. بنية اللغة الشعرية. ماجان كوهن، ترجمة: محمد الولي و محمد العربي: ٦٠.

قولها: (الشاعرية حس لغوي عال كثيف الأعماق ما
لذلك لا يستطيع الشاعر أن يبدع في لغة لا يحصها تماماً ما
وإن الحس الذي نتحدث عنه هو استفداج المعاني الدقيقة في
الكلمات (والهروف) (١) فاللغة في حقيقتها (وأن كانت في ظاهرها
مجرداً من الكلمات فهي تنطوي على كثير مما يُثير آخواس
الظاهرة والباطنة إذ يستطيع بواسطتها أن تلمس وتذكر
وتشعر لأحوالها أو حواس الظاهرة يد بعقولنا ومواقفنا
ادراكنا) (٢)

إن السمات التي تقرأ على اللغة في حالة التعبير الشعري
هي التي تمنحها خصوصية لا تكسبها في حالات التعبير
الأخرى ما وحينئذ تسعد هذه اللغة بلغة الشعر تعبيراً
عن لغة الخطاب الشري المؤلف (٣)

لغة الشعر :-
التي يبدعها الشاعر لأجل أن يقول شيئاً لا يمكن
قوله بشكل آخر) كما يقول (جان-كوهن).

- (١) ينظر: الرمز و الرمزية في الشعر المعاصر، د. فتحي، ٢٠١٤
- (٢) ينظر: تطور الشعر العربي الحديث في العراق، اتجاهات
الرؤيا وفعاليات النسيج، د. عبد عباس علوان، ١٩٩١
- (٣) لغة الشعرية، جان-كوهن، ١٥٥١
- (٤) ينظر: مفهوم الشعرية العربية، د. نعيم الياق، مجلة
المعرفة، السنة (٣٠)، العدد (٣٨٥)، أيار، ١٩٩٥، ١١٣

وقد أم جعل - الدكتور (نعيم الياقيني) خصائص لغة الشعر العربي

او قضاير الانسداد الحسي المعاصر وتعتاز بها من لغة خطاب الاعتيادي عيني :-

١- الابتكار والجد ؛ فهي لغة تتذكر تعبيرها الخاص المتفرد ولا تتعبد ما - حفظتة الناكره من تعابير جاهزة

٢- النظارة ؛ أي أنها لغة "حيه" ثلاثية عمرها الذي ولدت فيه .

٣- الفاعلية ؛ فهي ذات شقين :-

٢- انما تتخلو في اثناء العملية الشعرية ومكابدة الابداعي .

٣- انما ابنة سياقها تتخيد وتتبدل بتعنيه وتبدله .

٤- الاثارة ؛ فهي تقوم على الايحاء وانشاء فضاءات من وفرة

الامتالات والتأويلات .

٥- ان لغة الشعر هي وسيلة وغاية في الوقت نفسه ؛ اما انها

وسيلة فلا انها أداة ابلاغي كما هي أداة توهيل ؛ اما انها غاية

مخلون لها وجودها المستقل . أو بناؤها المعزول عن العالم

الخارجي - وكيانه .

٦ ينظر :- الرموز والرمزية في الشعر المعاصر . د محمد فتوح ؛ ٣٥٩

٧ تطور الشعر العربي الحديث في العراق طائفتان

الرويا الاعمالية والنصيبي . د احمد عباس علوان ؛ ١٨٤٦

٨ بنية اللغة الشعرية ؛ جان كوهن ؛ ١٥٥

٩

أولاً - أسلوب النداء .

إن أسلوب النداء في القصيدة العربية لم يكن سمة لعصر أدبي دون آخر، ولم يكن حكراً على لغة ساعد ما في زمن محدد، إلا أن نداء أو محور رمزياً في بعينة لدى شعراء من بيئة واحدة، وفي زمن واحد، هو ما يجعل هذا الأسلوب كباقيها متفردة، إن كان في كثيره - ترددها في لغة هو الأهم الشعراء، أو في دورها في توليد الدلالات والمعاني، المختلفة، مما يدعو للوقوف عندها وتلمس أبعادها المختلفة.

وقد أكتسب هذا الأسلوب أهمية كبيرة في الشعر المعاصر إذا صار الشاعر في هذه المدة الزمنية يحاطب الشخصية التاريخية، مزاجاً صورتها بصورة عصره، وقيمها النبيرة بقيم زمانه، باحثاً في طياتها عن إلهامه عن أسئلة يثيرها في نفسه واقعه المتداعي، مستفيداً بتلك الشخصية لتعبئة في دعم ذلك الواقعي (١).

كذلك فإن إحساس الشاعر بعدم جدوى مخاطبة معاصريه تدفعه لمحاورة الشخصية التراثية، منتجة لإحساسه بالاعتزاز وشعور الاستلاب الذي يعيشه، مما يعطيه مذاقاً فنياً مكثفاً لأدائه الشعري (٢).

(١) ينظر: أثر التراث في الشعر العراقي الحديث، د. علي صادق، ص ١١٩.

(٢) ينظر: دراسة في لغة الشعر، د. رجا عبيد، ص ١٣٧.

ويتفد هذا الأسلوب شكلين أساسيين - في القصيدة المعاصرة

هنا :-

أ- الشكل المباشر :- ويكون بمخاطبة الحسين «عليه السلام»
بذكر اسمه مباشرة أو من أمثلة هذا النوع الكثير من الأبيات
الشعرية

١- أنتَ الحسينُ ودونَ مَهديكَ في العُلا

مَهديُ المَسِيِّ ودونَ أمِّكَ مَرِيَمُ
حُسينُ وحُسينُ مِنْكَ النُّظالُ

يَمهدُ تاريخُكَ الارتفاعَ (٥)

ب- الشكل غير المباشر :- و يأتي من خلال مخاطبة الحسين
«عليه السلام» بـلقب من ألقابه، أو بإحدى التسميات الرمزية
التي ارتبطت به أو بعوقفه الخالد. هذا الشكل يأخذ القسم الأكبر
من القصائد. مثلاً: لذلك قصيدة محمد مهدي الجواهري (م)
(أمنت بالحسين) - بكاء من لا يجعلون من وقفة الحسين عليه السلام
منطلقاً لتعيير واقعهم :-

فيا أُمَّهَا الوترُ في الظالدين
فَدَا إِلَهَ الدِّينِ لَمْ يَسْفَعِي
ويا عِظَةَ الطَّامِئِينَ العِظَامِ
لِلدَّاهِينَ عَن عَدِهِمْ قَنَعِي

(أ) ديوان عبد المنعم الفرطوسي ما قصيدة (مولد الأنوار) ١٥/٢١

(ب) ديوان إبراهيم الوائلي ما قصيدة (جهاد الحسين) ١٧٨٠

(ب) لغة الشعر الحديث

(ج) الأعمال الشعرية الكاملة محمد مهدي الجواهري ما قصيدة

(أمنت بالحسين) ٤٩١/٣

(٤)

ثانياً -

مركبة الأفعال

تعدّ الأفعال - بحركيتها وظهورها الدلالي -

إحدى المكونات الفهية في النسيج اللغوي للقصيدة الشعرية

وعند توظيف الأفعال في النص الشعري تتجاوز تلك الأفعال دلالاتها الضيقة التي وضعت لها باعتبارها ألفاظاً مجردة في كتب الصرف والنحو فتفيد بنيات إيحائية، تغلّظ هؤلاء من مظاهر واتجاهات "أفكار" وحالات "نفسية" أو شعورية معينة لدى الشاعر (١).

وذلك أن الدلالات والأيحاءات الرمزية الكامنة في الألفاظ اللغوية سواء أكانت أسماً أم أفعالاً تكشفها وتجليها قد يساعد اللغوية والشعرية العرفه عند استغلاله لتلك الألفاظ في بناء نص شعري (البناء الذي يتحول باللفظة المجرى من كونها مجرد وسيلة مباشرة لنقل المعنى "المطابقة" التي اتخذها بؤرة للوعي بالمعنى والإشارة إليه) (٢).
أعتقد الشاعر المعاصر في المركبة على عدة نواحي مبتغياً تحقيق الجمالية والفنية من تلك القصائد -

١- إضفاء سمة الحركة على الصورة الشعرية وإبعادها عن السكون.

٢- منح المعاني والدلالات الرمزية العرتبطة بالحس "عشق السلام" - صفة الاستقرارية والتوصل والتهدد

١- لغة الشعر الحديث في العراق عدنان العوادى: ٢٠٠١

٢- الوزيا والتشكيل في الشعر العربي المعاصر د. سلام كاظم الاو

١٣٢١ - ٢- النحو الوافي: ٢٠٠٥ - عباس حسن: ١/٢٠

٣- (ميلاد الطغوف) مدينة الموصل: ٢٠١٥